ادعاء اليهود أن الكافرين أهدى سبيلا من المؤمنين

مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **06/09/2020**

نص السؤال

ادعاء اليهود أن الكافرين أهدى سبيلا من المؤمنين

الجواب التفصيلي

ين(*)

هة:

لم.

الى:

تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا)

(النساء:51)

هة:

1) بخل اليهود وأثرتهم وشحهم وحبهم لأنفسهم فقط هو الذي جعلهم يقفون مع الباطل ضد الحق؛ ومن ثم فقد لعنهم الله.

2) اليهود يعلمون من كتابهم أن محمدا - صلى الله عليه وسلم - ومن معه على حق، ولكنهم يكتمون ذلك حسدا وعصبية أن يكون النبي من العرب.

يل:

ق:

انة[1] وأهل السقاية؟ قال: أنتم خير منه.

أنزل قوله عز وجل:

شانئك هو الأبتر)

(الكوثر:3)

نزل:

(ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت)

(النساء: ٥١).

جل،

جل:

الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا)

(النساء:52)

م الله على إيمانهم بالجبت والطاغوت، وتفضيلهم المشركين على المؤمنين يوبخهم الله على بخلهم وشحهم وأثرتهم،

جل:

لهم نصيب من الملك فإذا لا يؤتون الناس نقيرا)

(النساء:53)

يرا،

هذا كقوله عز وجل:

و أنتم تملكون خزائن رحمة ربي إذا لأمسكتم خشية الإنفاق)

(الإسراء: ١٠٠)

هود.

ق:

رب،

ال عز وجل:

يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله)

(النساء:54)

لاثة:

- **إما غرور خادع يطنون معه أن فضل الله محصور فيهم ورحمته تضيق عن غير شعب إسرائيل من خلقه.**
- **وإما حسبان أن ملك الكون في أيديهم فهم لا يسمحون لأحد بشيء منه، ولو كان حقيرا كالنقير.**
- **وإما حسد العرب على ما أعطاهم الله من الكتاب والحكمة والملك الذي ظهرت مبادئ عظمته.**

ضع،

ال عز وجل:

كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق)

(البقرة: 109).

ان.

ل تعالى:

يناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم)

(البقرة: 146)

ذكر في الآية السابقة الذين أوتوا الكتاب يعلمون أن ما جاء به النبي هو الحق من ربهم، ولكنهم ينكرون ويمكرون، وذكر في هذه ما هو الأصل والعلة في ذلك العلم، وذلك الإنكار وهو أنهم يعرفون النبي - صلى

لك:

(وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون)

(البقرة:146)

دل[2].

بل إن اليهود كانوا يخبرون أهل المدينة ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم - قبل مبعثه - أن هذا مكان وهذا زمان بعثته وهذه أوصافه، ثم لما كان الرسول من العرب كفروا به تعصبا أنه لم يكن من اليهود

الى:

(ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين (89) بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا أن ينزل الله من فضله على من يشاء

(البقرة).

مة:

·تفضيل اليهود للكفار على المسلمين مرده إلى أنهما - اليهود والكفار - اتحدا على استئصال شأفة المسلمين، لعلمهما أن دعوة محمد - صلى الله عليه وسلم - حق سوف يقضي على ما هم فيه من العزة والس

أهم صفات اليهود، وهي التي دفعتهم إلى هذا الموقف من المسلمين ورسولهم، فضلا عن حسدهم للعرب على ما أعطاهم الله من الكتاب والحكمة والملك الذي بدت مبادئ عظمته في الظهور.

المراجع

1. (*) الآية التي وردت فيها الشبهة: (النساء/ 51). الآيات التي ورد فيها الرد على الشبهة: (النساء/ 52: 54، الكوثر/ 3، الإسراء/ 100، البقرة/ 109).
2. دمة الكعبة.
3. ط2ج2ص20.